Mesned İlahiyat Araştırmaları Dergisi / Journal of MesnedDivinityResearches
ISSN 2667-7075 | http://www.dergipark.gov.tr/mesned
Cilt (Vol.) 10 Sayı (Issue1) Bahar - (Spring) 2019

ARAŞTIRMA MAKALESİ | RESEARCH ARTICLE

Gönderim Tarihi: 27.02.2019 | Kabul Tarihi: 23.06.2019

أهمية التفسير النفسي (السيكولوجي) وأهدافه وفوائده – من حيث فهم القرآن الكريم –

- Psikolojik Tefsirin Önemi Amaçları Faydaları-

Abdurrahman KASAPOĞLU*

Atıf/Citation: Kasapoğlu, Abdurrahman, "أهمية التفسير النفسي(السيكولوجي) وأهدافه وفوائده – من حيث فهم القرآن الكريم –/ Psikolojik Tefsirin Önemi Amaçları Faydaları". *Mesned İlahiyat Araştırmaları Dergisi / Journal of Mesned Divinity Researches*, (Bahar2019-1): 57-83.

ملخص:

قد حاولنا في هذه الدراسة العمل على تعيين أهداف التفسير النفسي، وقد سعينا إلى بيان تلك الأهداف اعتمادا على ما قدمه الباحثون في مجال علم التفسير النفسي وتطبيقاتهم،ومن أهداف التفسير النفسي في هذا السياق دراسةُ الأهداف المتعلقة بفهم القرآن وتأويله. ومدار بحثنا سيكون "أهمية التفسير النفسي وأهدافه وفوائده لفهم الرسالة الإلهية".

الكلمات المفتاحية: القرآن،التفسير،فهم، أهداف

Özet:

Bu araştırmada psikolojik tefsirin amaçlarını belirleme çabası içerisinde olduk. Söz konusu amaçları, psikolojik tefsir alanına ilgi duyan araştırmacıların görüş ve uygulamalarından hareketle ortaya koymaya çalıştık. Burada psikolojik tefsirin amaçlarından, anlamaya ve yorumlamaya ilişkin amaçlar konu edilecektir. Araştırmanın kapsamını "ilâhi mesajın anlaşılması açısından psikolojik tefsirin önemi ve amaçları" oluşturacaktır.

Anahtar Kelimeler: Kur'an, tefsir, anlamak, amaçlar.

* Prof. Dr., İnönü Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Tefsir Anabilim Dalı, a.kasapoglu@inonu.edu.tr, ORCID 0000-0001-6815-832X

١. مدخل

كما أن لكل الدراسات الموجَّهة لفهم القرآن الكريم أهدافا وفوائد خاصة، فإن للدراسات النفسية للقرآن أهدافَهاالخاصة. ويمكننا أن ندرس هذه الأهداف تحت عنوانين رئيسين، هما: أهداف متعلقةبفهم الكلام الإلهي وتأويله، وأهداف التفسير النفسي للقرآن بالنظر إلى مصلحة الفرد والمجتمع.ومن أهداف التفسير النفسي في هذا السياق دراسةُ الأهداف المتعلقة بفهم القرآن وتأويله.ومدار بحثنا سيكون "أهمية التفسير النفسي وأهدافه وفوائده لفهم الرسالة الإلهية".

ستأتي دراسة أهداف منهج التفسير النفسي المتعلقة بفهم القرآن على النحو التالي:

١. توضيح المقصود من فهم القرآن.
٢. بيان الآيات المتعلقة - مباشرة أو غير مباشرة- بالمحتوى النفسي في القرآن.
٣. إمكانية الوقوف على مدى التراث النفسي في الميراث القرآني الموجود بين أيدينا
٤. توجيه النظر إلى نفسية الفرد والمجتمع في تفسير القرآن.
٥. إمكانية إثبات نظرة القرآن للإنسان.
٦. إثبات أن الإعجاز النفسي للقرآن أحد أوجه إعجازه.
٧. التأكيد على كونية القرآن.
٨. تحديث التجارب الحياتية التي انتقلت إلينا من عصر النزول.
٩. الحاجة إلى استحضار نفسية الإنسان في المسائل غير المتعلقة مباشرة بعلم النفس.
١٠. إضافة منهج جديد في الدراسات الأكاديمية للتفسير
١١. إثبات فائدة التفسير النفسي للعلوم الإسلامية القديمة.
١٢. التخفيف من حدة اختلاف آراء المفسرين
١٣. إثبات إمكانية العمل بالآيات المدعى بأنها "منسوخة".
١٤. الاستفادة من واقعية النفسية في إثبات بطلان الإسرائيليات.

٢. توضيح المقصود من فهم القرآن

عندما ننظر إلى القرآن لتوضيحه خلال المنهج النفسي، فإن المعلومات التي يقدمها علم النفس تكون هي القول الفصل في التفسير. فيمكننا وضع مفهوم أصلي لنفسية القرآن الكريم بالتخصص في مجالي علم النفس وعلم التفسير علاوة على إمكانية الوصول إلى عمق نفسية الرسالة الإلهية وشموليتها.

إن مساهمة تقدم العلوم الحديثة في فهم بعض آيات القرآن الكريم في أيامنا هذه، حقيقة لا يمكن غض الطرف عنها، وكذلك سيساعدنا التقدم في علم النفس في تفسير الآيات القرآنية. وعند محاولة فهم القرآن وتفسيره، فإنه ليس هناك شيء أكثر بداهة من الاستفادة من العلوم التي تستهدف تعريف الإنسان بخصائصه المادية والمعنوية والداخلية والخارجية مثل علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع؛ فمعطيات تلك العلوم تُثْرِي تفسير القرآن[١]. وإذا اعتمد المفسر على الوسائل القديمة واقتصر على منهج واحد أو بعض المناهج دون غيرها من مناهج تفسر القرآن، فإنه سيفوته استنباط المعاني واكتشاف الحِكَم والتأويلات التي يقدمها علم النفس وعلم الاجتماع والمجالات الأخرى، وبذلك تقل احتمالية فهم رسالة القرآن باعتبار عموميتها، وهكذا تظهر الحاجة إلى دراسة علم النفس وفهمه[٢].

تقدم بعض مصادر أصول التفسير ترتيب موضوعات العلوم[٣] التي لا بد منها للمفسرين في تأويل القرآن. ويرتبون تحت هذه الموضوعات العلوم القرآنية القديمة اللازمة للمفسرين. ولا يمكن أن نفهم القرآن فهما تاما بالعلوم القرآنية القديمة فقط؛ ولذلك فإن بعض الأصولين عند تفسيرهم القرآن، وبمعنى آخر عندما يحاولون فهمه، يَعُدُّون ضمن مراجعهم العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع وعلم النفس. ويؤكدون على أهمية إلمام من يتصدى لتفسير القرآن بتلك العلوم المذكورة، لا سيما المفسرون الذين يبذلون جهودا لفهم وتأويل القرآن في يومنا هذا، يجب عليهم أن يحيطوا بعلومٍ مثل علم النفس وعلم الاجتماع. ومع ذلك فإن العاملين في مجال التفسير قد لا يتمكنون من التخصص في كل تلك العلوم مثل

---

١ محمد المبارك، "نحو صياغة إسلامية لعلم الاجتماع"، Yeni Devir Gazetesi, (Temmuz, 1982)؛ Lütfullah Cebeci, "Sosyolojik Tefsirin İmkân ve Sorunları", Tartışmalı İlmî Toplantılar Dizisi: Kur'an'ın Anlaşılmasına Doğru -Tefsir ve Toplum-, 03-04 Aralık 2010, (İstanbul: Ensar Neşriyat), 367; İsmail Mutlu, Kur'an'da Her Şey Var mı?, (İstanbul: Mutlu Yayıncılık, 2014), I/357.

٢ Gıyasettin Arslan, "İbn Haldun'un Mukaddime'sinde Kur'an İlimleri ve Tefsir Usulü", Usûl İslâm Araştırmaları 8 (2007): 107-108.

٣ تعد سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديثه الشريفة ومرويات الصحابة واللغة العربية، من بين المصادر الأساسية للتفسير، ويجب على من يتصدى لتفسير القرآن أن يتقن علوم اللغة العربية من الصرف والنحو والاشتقاق، وعلوم البلاغة والأدب مثل علم المعاني والبيان والبديع، وعلوم القراءات وأسباب النزول وقصص القرآن وتبيين المجمل وتوضيح المبهم والناسخ والمنسوخ وعلم الكلام والفقه وأصوله، والمعلومات الخاصة (علم الموهبة) الذي اختص به الله عز وجل من يتمثلون الأخلاق في حياتهم، وهذه العلوم المذكرة تساعدنا في فهم القرآن وبيانه، (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، ترجمة خليل كندر، يني شفق، إسطنبول، ٢٠٠٤، II/610؛ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٤، II /292 – ٣٠٢؛ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ترجمة: ثاقب يلدز، حسين عوني شليك، دار الحكمة، إسطنبول، ١٩٨٧، 463-457 / II؛ راغب الأصفهاني، مقدمة جامع التفسير: Tefsire Giriş, Çev. Celalettin Divlekci, (İstanbul: Rağbet Yayınları, 2011), 105-107; M. Tayyib Okiç, Tefsir Ders Notları, (Konya: 1967), 85; Kazım Dönmez, Kur'an'ı Yeniden Düşünmek, (İstanbul: Rağbet Yayınları, 2006), 89-90;

علم النفس وعلم الأحياء اللذين يتطوران كثيرا في عصرنا الحديث تخصصا تاما. وفي مثل لك الحالات هناك حاجة إلى الاستفادة من مؤلفات المتخصصين في هذه العلوم[٤].

إن الاستفادة من علم النفس عند تفسير القرآن بوجه عام ضروري "للتفسير"، وعلى سبيل المثال فإن النظرة السطحية للدراسات القائمة على أساس أسباب النزول تزعم أنه لا حاجة للتخصص في مجال علم النفس، لكنّ من يتناول دراسة هذا النوع من التفسير يحتاج إلى العلوم الاجتماعية كعلم النفس وعلم الاجتماع[٥]. وعندما نتحدث عن التفسير النفسي فإن هناك حاجة أكثر للاستفادة من علم النفس.

عندما نمعن النظر في القرآن نرى أنه يحتوي موضوعات متنوعة كثيرة، وتلك الموضوعات تحتاج إلى التخصص في مجالاتها لفهمه فهما تاما. ومن بين الموضوعات التي يحتويها القرآن نجد موضوعات نفسية، وآيات تشير إلى مجال علم النفس، ويمكننا أن نستفيد من النتائج العلمية الحديثة لفهم الآيات القرآنية التي المتعلقة بمجال علم النفس، ولكننا لا نستطيع أنْ نقول أنّ الباحثين في تفسير القرآن لديهم دراية كافية بالعلوم التي تساعد في فهم القرآن الكريم مثل علم النفس وعلم الاجتماع[٦]. ولكي نسد هذا الاحتياج يمكننا أن نعدَّ العلوم البشرية مثل علم النفس من العلوم المساعدة لفهم القرآن. وهناك حاجة ماسة إلى مَن لديه علم كاف في هذه المجالات واستيعابٌ يمكِّنُه من النفوذ إلى فَهمِ نفسية القرآن وتحليل الآيات القرآنية بعمق.

إن غاية علم التفسير القصوى هي الفهم الصحيح للقرآن وتأويله، لا تفسير الآيات المتعلقة بالفقه والعقائد فقط. وهو مرتبط بكل أنواع العلوم المتعلقة بمحتوى الآيات إلى جانب ارتباطه بالعلوم الدينية. ويستفيد علم التفسير من العلوم مثل علم النفس وعلم الاجتماع في إطار الموضوعات العلمية التي ورد ذِكرُها في الآيات القرآنية، وغايته في ذلك فهم المخاطب بموضوعية. والقرآن الكريم كتاب يعرض الحياة

Salih Akdemir, Cumhuriyet Dönemi Kur'an Tercümeleri (Eleştirel Bir Yaklaşım), (Ankara: Akid Yayıncılık, 1989), ٤ 134; Abdurrahman Çetin, Kur'ân İlimleri ve Kur'ân-ı Kerim Tarihi, (İstanbul: Dergâh Yayınları, 2012), 321; Ali Eroğlu, Tarihte Tefsir Hareketi ve Tefsir Anlayışları, (Erzurum: EKEV Yayınevi, 2002), 14; Muhammed Aydın, Genel Tefsir Kuralları, (İstanbul: Nûn Yayıncılık, 2009), 43; Veli Kayhan, Kur'an'ı Tefsirde Usûl ve Gerekli İlimler, (Bursa: Kurav Yayınları, 2007), 118-119; İbrahim Görener, "Kur'an İlimleri ve Tefsir Usulünün Bir Yöntem Çağrıştırması Sorunu", Bilimname 16 (2009): 16-17; Osman Kara, "Müfessirlerin Sahîh Yorum Farklılıklarının Sebepleri", Dinbilimleri Akademik Araştırma Dergisi, 11/3 (2011): 77; Ömer Çelik, Tefsîr Usûlü ve Tarihi, (İstanbul: Erkam Yayınları, 2012), 187.

5 Hikmet Koçyiğit, "Kur'ân'ın Nüzûl Sırasına Göre Tefsir Edilmesi", Hitit Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 12/23 (2013): 198.

6 M. Zeki Duman, Nüzulünden Günümüze Kur'an ve Müslümanlar, (Ankara: Fecr Yayınevi, 1996), 210; Abdurrahman Çetin, "Kur'an-ı Kerim ve Müsbet İlimler", Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 2/2, (1987): 192; Süleyman Koçak, "Açık ve Anlaşılır Bir Kur'an Çevirisinin Temel İlkeleri", Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi XII/1 (2008): 310.

بواقعية، فهو ليس مصدرا للعلوم الدينية مثل الفقه والعقائد فقط بل إنه يشمل كل مظاهر الحياة، ولذلك فإن علم التفسير يوضح كلمات القرآن وآياته التي موضوعها التعليم وعلم الاجتماع وعلم النفس توضيحا عند الحاجة إليها. والمفسر مسئول عن الوقوف على الدلالات الصحيحة في كل المجالات التي ذكرها القرآن الكريم[٧].

يتحدث كلٌّ من القرآن الكريم الذي يخاطب الإنسان، والعلوم البشرية التي تُعرِّف الإنسان عن طريق خصائصه المادية والروحية مثل علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم التربية، عن الحقيقة نفسها (الإنسان) من زوايا أخرى. وإنه لكي نفهم القرآن أكثر فهما يجب الوصول إلى مستوى مناسب في دراسة تلك العلوم البشرية. وإن النظرة الشاملة لمعطيات علم النفس والآيات القرآنية عند محاولة التفسير، والاستفادة من نتائج العلوم، كل ذلك سيساعدنا لفهم أكثر للمقصود من الرسالة الإلهية وحقائقها[٨].

لا شك أن هناك فائدة من بناء العلاقة بين القرآن وبعض مجالات العلوم التي ظهرت في التراث العلمي عبر التاريخ لتصحيح مسار الدراسات القرآنية ورفع مستواها وجودتها. وأحد هذه العلوم هو علم النفس، وإن القرآن الكريم بمحتواه الغني وتنوع أساليبه يلتقي مع العلوم البشرية مثل علم النفس، ولا سيما الآيات القرآنية التي تتعلق بتلك العلوم، مما يوجب الاستفادة منها في فهم القرآن الكريم. وإن التفسير النفسي للآيات القرآنية المتعلقة بالإنسان له أهمية كبيرة لفهم الكلام الإلهي أكثر فهما[٩].

هناك حاجة إلى علم النفس لفهم الآيات القرآنية المتعلقة بالإنسان أكثر فهما؛ لأن علم النفس ذلك العلم الذي يحاول أن يفهم بناء روح الإنسان الذي خلقه الله وشخصيته ويعمل على تفسير أحاسيسه وأفكاره، ويزيل اضطراباته النفسية، ويسعى لتقويم سلوكياته على أحسن حال، فيمكننا أن نقول أنه سيلعب دورا كبيرا في فهم الإنسان أولا وكتاب الله عز وجل الأساسي القرآن الكريم.

في حال ما إذا كانت الآيات القرآنية تتحدث عن فرع ما من فروع العلم، فإن هناك حاجة لدراسة أصول هذا العلم قبل محاولة تفسير تلك الآيات وتاويلها، ولن نتمكن من المساهمة في فهم القرآن بقدر كاف عندما ننقل بعض التأويلات القديمة ونعتمد على اللغة العربية فقط دون أن ندرس تلك العلوم. وبناء على ذلك يمكننا أن نفسر الآيات القرآنية المتعلقة بنفسية الإنسان تفسيرا صحيحا بدراسة أصول علم

---

7 Murat Sülün, Kur'an Kılavuzu: Mutlak Gerçeğin Sesi, (İstanbul: Ensar Neşriyat, 2011), 163, 188.

8 Şaban Karasakal, "Kur'an ve Psikoloji İlişkisi Üzerine", Turkish Studies 8/12 (2013): 682; Ahmet Açışlı, Abdullah Ünalan'ın Resûlüllah'ın Davetinde Psikolojik Boyut İsimli Kitabına "Takdim" Yazısı, (İstanbul: Kitâbî Yayınevi, 2009), 9.

9 Hüseyin Certel, Kur'an'da İnsan, (Ispara: Tuğra Matbaası, 2000), 146; Gıyasettin Arslan, "Tefsir Çalışmalarında "Konulu Tefsir"in Önemi", Fırat Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 2 (1997): 193; Ali Rıza Gül, "Geleneksel Kur'an Tasavvurunun Tefsir İlminin Oluşumuna ve Gelişimine Etkisi", A. Ü. İ. F. Dergisi, sayı: 47/1 (2006): 53.

النفس، وهكذا نصل إلى فهم القرآن انطلاقا من معطيات علم النفس؛ ولذلك يجب على من يحاول تفسير الآيات القرآنية المتعلقة بنفسية الإنسان، دراسة علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم التربية، وأن يكون خبيرا في تلك العلوم، الأمر الذي سيساعد في فهم القرآن أكثر عمقا وشمولية، ويسهم في وضع مؤلفات أكثر فائدة في هذا المجال[١٠].

إن غض النظر عن تأويل (أنفسي) المدى النفسي في القرآن سيُوقِع في مناقص بالغة في تفسير القرآن وفهم مقاصد الرسالة الإلهية[١١]. وبالمقابل فإنه في الدراسة النفسية لأنسجة الآيات القرآنية وبنائها سيتضح معنى الآيات القرآنية أكثر وضوحا إذا وضعنا في حساباتنا طبيعة العصر الذي نزلت فيه تلك الآيات وأسباب نزولها، وإذا لم نقم بذلك الأمر فإن الفهم سيكون سطحيا وقاصرا عن بيان دلالة المفردات، وهكذا لن نصل إلى أهداف الرسالة الإلهية بشكل صحيح ولن تطمئن النفس إلى مثل هذا الفهم القاصر[١٢].

إذا نظرنا إلى القرآن الكريم من زاوية علم النفس فسنرى أن القرآن قد اهتم بمعنويات الإنسان وحياته الروحية وأن آيات كثيرة منه قد أشارت إلى الحالات النفسية له؛ ولذلك فإن إعطاء الأولوية في الأبحاث القرآنية ودراسات التفسير لتقديم المعلومات المتعلقة بطبيعة الإنسان سيساهم بشكل فعال في فهم القرآن الكريم. وإننا باستطاعتنا دراسة الآيات القرآنية المتعلقة بسلوكيات الإنسان خلال الاستفادة في عصرنا الحديث مما وصل إليه علم النفس الذي يدرس سلوكيات ذلك الإنسان، وستفيدنا تلك الدراسات كثيرا في فهم ما وراء الرسالات القرآنية[١٣].

لا بد من الاهتمام بالتركيز على مفردات علم النفس في الدراسة عند التفسير المساير لأهداف القرآن. من البديهي أنه لو فسرنا الآيات ذات المحتوى النفسي بمفاهيم منهج علم النفس، بدلا من التفسير المعتاد عليه بين المفسرين، فستتجلى معاني الآيات للفَهم أكثر تجليا، وهكذا سيكون من الممكن للمفسر المتخصص في علم نفس الإنسان أن يقدم تفسيرا ذا تعبير دقيق للآيات ذات المحتوى النفسي وأكثر تفهيما لها بشكل ما.

---

10 Bayraktar Bayraklı, "Kur'an ve Eğitim", Tartışmalı İlmî Toplantılar Dizisi: Kur'an ve Tefsir Araştırmaları – I, (İstanbul: Ensar Neşriyat, 2000), 65-67.

11 Mustafa Merter, "İlahi Rabıta Koptu Hastalıklar Arttı", (Mustafa Akar'ın röportajı), Lacivert Dergi, 20, (2016).

12 Emîn Hûlî, Kur'an Tefsirinde Yeni Bir Metod, Çev. Mevlüt Güngör, (İstanbul: Kur'an Kitaplığı, 1995), 21; Burhan Atsız, Modern Dönemde Kur'an'a Yaklaşımlar Bağlamında Edebi Tefsir Metodu ve Emin El-Huli, (Doktora Tezi, Atatürk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Erzurum, 2008), 133.

13 Recep Ardoğan, Kur'an ve İnsan Psikolojisi, (Ankara: İlkadım Kitapları, 1998), 9; Hayati Aydın, Kur'an'da Psikolojik İkna, (İstanbul: Timaş Yayınları, 2001), 20, 22.

تفسير القرآن بالمنهج النفسي سيتيح لنا تغيير وجهات نظرنا إلى الصواب، و سيمكننا من الاستفادة من الكتاب الإلهي علميا. وكما سبق أنْ ذُكر أنّ في القرآن الكريم آيات توجهنا إلى أهمية استخدام المنهج النفسي في دراستها. ويجب أن نطرق كل المناهج للاستفادة من القرآن الكريم بأقصى درجة ممكنة، ومن هذه المناهج أن نتجه إلى القرآن بالمنهج النفسي. وسيزيد استخدام المنهج النفسي لدراسة القرآن معلوماتنا عنه كما سيغير وجهات نظرنا في تلك الدراسات، وهكذا سيتمكن الباحث بهذه الطريقة من استيعابِ المقصود من المتن القرآني وتصوُّرِه بكل تفاصيله.

٣. إظهار الآيات المتعلقة مباشرة أو غير مباشرة المحتوى النفسي في القرآن الكريم

إن إحدي المسائل المتعلقة بالمحتوى القرآني التي يلزم أن نقف عليها هي دراسة القرآن الكريم تفصيليا من وجهة نظر كل العلوم وتكوين أطلس لمحتوى القرآن، وما دام في بنية القرآن الكريم موضوعات متعلقة بالعلوم بقدرٍ ما، فإن هناك حاجة إلى تثبيت وتدقيق تفصيلي لكل مجالات تلك العلوم، وهكذا يمكن أن نستخرج ما ورد في القرآن وما أشارت إليه الآيات القرآنية من أي فرع من فروع العلوم وموضوعاتها، وكذلك يمكننا تحديد الآيات المتعلقة بكل علم من العلوم ومن بينها علم النفس[١٤]. إن الدراسات التي اختارت تفسير نفسية القرآن والعلاقة بين علم النفس والقرآن، مجالا لبحثها، يمكنها أن توضّح المحتوى النفسي للقرآن بالتفصيل.

٤. إمكانية الوقوف على مدى التراث النفسي في الميراث القرآني الموجود بين أيدينا

إن إحدى فوائد الاتجاه إلى القرآن نفسيا هي إظهار المباحث النفسية وتحديدها في الميراث القرآني. إن دراسة الميراث القرآني ومدوناته من وجهة نظر علم النفس من فجر الإسلام حتى يومنا هذا، يتيح لنا قبل كل شيء فرصةَ فَهْمِ الموضوعات النفسية في الموروث القرآني وتمييزها وتحليلها[١٥].

رغم أن التفسير النفسي من اتجاهات العلم الجديدة، فإنه في الحقيقة له دوره الكبير في تراث الدراسات القرآنية التي حُقِّقَت مفصلة وشاملة عبر التاريخ، وسوف يكون التفسير النفسي مرجعا لهذه الحقيقة.

---

14 Celal Kırca, "İlmî Tefsir Ekolünün Problemler", Günümüz Din Bilimleri Araştırmaları ve Problemleri Sempozyumu, 27-30 Haziran 1989, (Samsun), 195-196.

15 Mehmet Atalay, Kur'an'a Psikoloji ile Bakmak, (İstanbul: İz Yayıncılık, 2012), 297.

لا شك أنّه علينا عندما نتجه إلى القرآن الكريم نفسيا أنْ ندرسَ موروثنا من التفاسير ثم نبني التفسير النفسي بناء على ذلك الموروث، كما أن التراث النفسي الإسلامي قد تطور عامة معتمدا على علم التصوف الذي يتخذ القرآن مركزا له. وأبحاث التفسير النفسي ستقدم لنا فرصة جديدة لإظهار مناهج جديدة في ذلك الميراث.

٥. أهمية مبدأ أضافه "التفسير النفسي" لعلم التفسير: لَفت الانتباه إلى نفسية المجتمع والفرد في تفسير القرآن

إن التفسير النفسي يضع أساسا مهما في مسألة وجوب أن يكون علم التفسير علما، وبناء على ذلك فإنه يجب أن تراعى القوانين الإلهية المتعلقة بالمجتمع والفرد عند تعريف الإنسان وتحليل القيم والتوجيهات الإلهية، فلا تتناقض التأويلات مع نفسية الإنسان والمجتمع، ولا تسبب حرجا للإنسان مع غرائزه وأحاسيسه، ولا تُفسِد دنياه الروحية، ولا تُدخِله في طريق مغلق، ولا تجعل تصرفاته تتعارض مع نفسه والمجتمع، ولا تكون بطريقة ضارة بنفسية الإنسان والمجتمع.

٦. إمكانية إثبات نظرة القرآن للإنسان

إن أهم الخصائص التي تُوجِبُ علينا دراسة "القرآن" و"علم النفس" معا، هي أن محورهما "الإنسان وتصرفاته". وإن موضوعَ نظرة القرآن إلى نفسية الإنسان بوجه عام، أو بعبارة أكثر دقة وجهة نظر القرآن في هذه المسألة، لموضوعٌ مثير للاهتمام لا سيما في يومنا هذا، ولذلك فإن هناك حاجة ماسة أكثر من أي وقت آخر إلى معرفة ما قاله القرآن أو ما أراد أن يقوله، وهكذا أُخِذ في إثراء الثقافة الإسلامية بالمؤلفات التي صدرت نتيجة للدراسات التي أقيمت على أساس منهج التفسير الموضوعي، والتي تقدم لنا وجهة نظر مجال نفسية الإنسان في القرآن وما على شاكلته من المجالات المتنوعة[١٦].

يُعَرِّف القرآنُ، بوصفه كتابا إلهيا منزلا من عند الله، أعماقَ دنيا الإنسانِ الداخليةِ، ويقدم كل معايير الإنسان وحقائقه الأساسية، كما يقدم القرآن الكريم منهجا واقعيا عند تعريفه الإنسان، وكذلك يصفه بمناقبه الحسنة ويضع بين أيدينا بعض مناقصه. ولكي نفهم نظرة القرآن للإنسان، لا بد من تدقيق الآيات التي تتحدث عن كيفية خلقه وتشير إلى الغاية من ذلك الخلق، وتُحلِّل نفسيته؛ لأن في القرآن الكريم آيات كثيرة تعرض لمقاطع عديدة عن مراحل خلق الإنسان والسمات المتنوعة لفطرته، وحالاته النفسية، ومدى قابلية

16 Celâl Kırca, Kur'ân-ı Kerîm'de Fen Bilimleri, (İstanbul: Marifet Yayınları, 1989), 255; Muhsin Demirci, Konulu Tefsir'e Giriş, (İstanbul: Ensar Neşriyat, 2006), 94; Şahin Güven, Çağdaş Tefsir Araştırmalarında Konulu Tefsir Metodu, (İstanbul: Şûrâ Yayınları, 2001), 105.

طبيعته وعدم قابليتها للتغير، ولذلك يجب على المؤمنين "المتخصصين في القرآن ونفسيته" والخبراء فيه، أنْ يهتموا بوضع المؤلفات في نفسية الإنسان في ضوء القرآن الكريم، ويُنْتَظَرُ من العلماء المؤمنين أن يضعوا أبحاثا قيمة ومؤلفات شاملة وجادّة في أقصر وقت ممكن لسد النقص الحالي في مجال التفسير النفسي. ولو درسنا الآيات القرآنية المتعلقة بمجال علم النفس من وجهة نظر إسلامية وبمناهج علمية منظمة، فستتمكن من إصدار مؤلفات إسلامية في مجال نفسية القرآن، كما يمكننا أن نُنتِج دراسات شاملة في مجال نفسية الإنسان بناء على المعلومات المتفرقة بين صفحات المصحف[١٧].

إنه من الضروي أن ندقق البيانات المتعلقة بالإنسان في القرآن الكريم من جديد لكي نُبَلِّغَ رسالات القرآن للناس. وعندما نتجه بأنظارنا إلى عصرنا الذي نعيش فيه لا يمكننا أن نقول أنّ هذا النوع من العلم يُدرَّس بالمستوى المطلوب، بل إنه لم يخطر ببال أي أحد قَطّ أن يفسر القرآن متخذا من نفسية القرآن محورا له مباشرة ومستقلا، بيد أن الأبحاث والدراسات في هذا المجال متعلقة بالإنسان تعلقا وطيدًا، وكما هو معلوم أن علم النفس هو علم يهتم بدراسة حقيقة الإنسان المادية والمعنوية معا، فتبدو الحاجة ماسة إلى تفسير شامل لتلك الموضوعات في عصرنا الحديث.

لم تُقَدَّمْ حتى الآن دراساتٌ وأبحاث بالقدر اللازم كمًّا وكيفًا، في الآيات المتعلقة بعلم النفس، ويأتي عدم كفاية العلماء المختصين بهذا المجال عددا ومستوى على رأس الأسباب المؤدية ذلك، كما أننا إذا نظرنا إلى عدد رجال العلم المسلمين والمفسرين المهتمين بالتفسير النفسي ومن يدرسون القرآن من وجهة النظر التفسير، مقارنة بالمؤلفات الموضوعة في نفسية القرآن، نجد أنها قليلة جدا. إن دراسة الآيات المتعلقة بنفسية الإنسان من وجهة نظر علم النفس تعني أن يتجه المفسرون المختصون إلى القرآن وأن يفسروا الآيات من خلال وجهة النظر تلك؛ فيدرس مفسرٌ ما أو باحثٌ في القرآن المعلوماتِ المتعلقة بمجال علم النفس ثم يعمل على تأويل الآيات، وتلك الحالة لم تتحقق في مجال التفسير النفسي على القدر المطلوب بعد. وسوف يضع المفكرون والمتنورون المسلمون مؤلفات نموذجية جادة للتفسير النفسي للقرآن، حال إعطائهم تلك المسألة الأولوية والأهمية في عصرنا الحديث الذي نتجه فيه نحو مجتمع معلوماتي بشكل مكثف وسريع[١٨].

---

17 S. Ahmed Arvasi, Diyalektiğimiz ve Estetiğimiz, (İstanbul: Burak Yayınevi, tsz.), 51-52; Mehmet Şanver, Kur'an'da Tebliğ ve Eğitim Psikolojisi, (İstanbul: Pınar Yayınları, 2001), 44; Yurdagül Mehmetoğlu, Erişkin Bireyin Kendilik Bilinci ve Din Eğitimi, (İstanbul: Rağbet Yayınları, 2001), 126; Hayati Aydın, Kur'an'da İnsan Psikolojisi, (İstanbul: Timaş Yayınları, 1999), 23; Halil Çiçek, 20. Asırda Kur'an İlimleri Çalışmaları, (İstanbul: Timaş Yayınları, 1996), 53. ; محمد قطب، دراسات في النفس الإنسانية، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٧، ص: ٥-١٢

18 Celal Kırca, İlimler ve Yorumlar Açısından Kur'an'a Yönelişler, (İstanbul: Tuğra Neşriyat, 1993), 266-267.

٧. إظهار أحد أوجه إعجاز القرآن

"إعجاز القرآن" هو أن يعجز الناس أن يضعوا تأليفا مثله. وهنا يعني الإعجاز أن يُعْجِزَ القرآنُ الناس أن يأتوا بمثله، أو أن لا يكون لديهم القدرة على معارضته. وإن نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم قائمة على إعجاز القرآن؛ فإعجاز القرآن هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم العامة و الشاملة. وعلى هذا الأساس "إعجاز القرآن" هو إثبات صدق دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بخرقه العادة "قوانين الطبيعة التي خلقها الله"[١٩].

إن العلاقة بين القرآن وعلم النفس أصبحت مجالا للدراسات القرآنية تحت عنوان إعجاز القرآن، فَيُعَدّ "الإعجازُ النفسي" أَحَدَ أنواع إعجاز القرآن.

إن العلماء قد قسَّموا نفسية القرآن وما يتعلق بها من إعجاز إلى قسمين مختلفين، أحدهما: اتخاذ القرآن نفسية الإنسان موضوعا له، وتقديمه معلومات عن نفسية الإنسان، وعرضه لبعض الأسرار المتعلقة بالدنيا الداخلية للإنسان. وثاني وجهتي النظر للإعجاز النفسي: تأثير القرآن على بناء نفسية الإنسان. وبناء على تلك النظرة الثانية فإن القرآن يؤثر على من يقرأه تأثيرا فعالا، سواء أكان مسلما أم غير مسلم[٢٠]. وفي الحقيقة فإن مسألة الإعجاز النفسي الذي يعني تأثير القرآن على نفسية من يقرأه أو يستمع إليه، قد درسها العلماء المسلمون مثل القاضي عياض (ö. 544/1149) ومن على شاكلته من العلماء منذ زمن بعيد[٢١].

وبوجه عام لو عرفنا الإعجاز النفسي، سواء أكان من خلال أسلوب القرآن أم محتواه – المعلومات التي قدمها عن نفسية الإنسان- فسيكون هذا ما نقصد به الإعجاز النفسي[٢٢].

قد بُيِّنَ الإعجازُ النفسي في القرآن بطريقين، أحدهما: هو تأثير القرآن بخصوصية طلاقته وأسلوبه الموسيقي على روح الإنسان ونفسيته تأثيرا عميقا، فكلمات القرآن وجمله تؤثر على روح الإنسان بنظمها

---

١٩ غانم قدوري الحمد، محاضرات في علوم القرآن، دار عمان، ٢٠٠٣، ص: ٢٣٨. عبد القدوس أنحاس، التفسير في مفاتيح التفسير، مطبعة دار المناهل، الرباط، ٢٠١٠، ص: ٣٤٦.أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، إعجاز القرآن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دون تاريخ، ص: ٣١. منيب الطحان، الإعجاز في القرآن، دار سعد الدين، دمشق، ١٩٩٩، ص: ١٨. عبد الله بن عبد العزيز المصلح - عبد الجواد الصاوي، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: منهج التدريس الجامعي، دار جياد للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٨، ص: ٢٣.

٢٠ قويدر قيطون، الإعجاز النفسي في الخطاب القرآني: دراسة استقرائية تحليلية، رسالة دكتوراه، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي، جامعة قسطنطين -١-٢٠١٥، ص: ١٤٢.

٢١ محمد بن السيد راضي جبريل، عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ، ص: ٢٩٧-٢٩٨.

٢٢ قيطون، ص: ١٤٢.

المتميز، وجماله الموسيقي يؤثر بتلاوته على نفسية المستمع ويهيمن عليه، وهكذا فإن تأثير القرآن على المستمع - سواء أكان مسلما أم غير مسلم - هو أحد أنواع الإعجاز القرآني. وثاني أوجه إعجاز القرآن متعلق بمحتوى الرسالة الإلهية، ووجه ذلك الإعجاز يعتمد على الحقائق الموجودة داخل المحتوى القرآني المتعلق بنفسية الإنسان، ففي القرآن الكريم آيات تتناول نفسية الإنسان بأعماقها، وتلك الآيات من حيث موضوعها ذات خصائص إعجازية[٢٣].

أ. تأثير الإعجاز النفسي للقرآن

تعد خصوصية القرآن في تناوله لنفسية الإنسان أحد الصور التي تحدَّى بها الجن والإنس[٢٤].

قد احتل تأثير القرآن النفسي مكانة في إطار تشكل أوجه الإعجاز القرآني، وقد عُدَّ تأثير القرآن النفسي على من يستمع إليه أبرز خصوصياته[٢٥]. كما قد قُدِّمَت تحت مظلة الإعجاز النفسي للقرآن دراساتٌ في تأثير القرآن على روح الإنسان وأثره العميق على نفسيته.

منذ العصور القديمة عَدّ العلماء أمثال الخطابي (ت: ٣٨٨ / ٩٩٨) والقاضي عياض (ت: ٥٤٤ / ١١٤٩) تأثير القرآن على الإنسان نفسيا أحد وجوه إعجاز القرآن، وذكروا أن الإعجاز النفسي للقرآن له أثر دائم في الأنفس والأرواح، وذلك التأثير يتجلى على الناس خشوعا ووقارا. وفي العصر الحديث ذكر المؤلفون أمثال فريد وجدي (ت: ١٩٥٤) ومحمد الغزالي (ت: ١٩٩٦) الإعجاز النفسي الذي يَظْهَرُ في تأثير القرآن على الأرواح، وقالوا أن ذوي الفطرة السليمة قد تأثروا بقراءة القرآن الكريم. وقد استدل علماء المسلمين بالآيات المتعلقة بتلك الموضوعات عندما يتحدثون عن تأثير القرآن على نفسية الإنسان[٢٦].

---

23 Yusuf Şevki Yavuz, "İ'câzu'l-Kur'an", Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi, (İstanbul: Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, 2000), 21: 405; İbrahim Halil Erdoğan, "Nübüvvetin İspatı Bağlamında Kur'an'ın Psikolojik İ'câzı", Kader Kelam Araştırmaları Dergisi 15/2 (2017): 415; نعيمة ؛ عبد الله البرش، آفات النفس كما يصورها القرآن الكريم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، غزة، ٢٠٠٨، ص: ٦٠.

24 Abdullah Temizkan, "Bilimsel Tefsire Farklı Bir Yaklaşım: Zağlûl Neccâr Örneği", e-Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi 10/19 (2018): 47.

25 Abdulmuttalip Arpa, "Fahreddin er-Râzi'nin İ'câzu'l-Kur'ân Anlayışı", The Journal of Academic Social Science Studies, 6/8, (2013): 785-786; جبريل، 293.

٢٦ أبو سليما بن إبراهيم الخطابي، بيان إعجاز القرآن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦،ص: ٧٠؛ القاضي أبو الفضل عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ، ٣٧٩/١؛ محمد فريد وجدي، دارئرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة ودار الفكر، بيروت، ١٩٧١، VII / ٦٧٧؛ محمد الغزالي، نظرات في القرآن، دار النهضة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص: ١٠٥-١٠٦؛ Erdoğan, "Nübüvvetin İspatı Bağlamında Kur'an'ın Psikolojik İ'câzı",s. 407-414.

ب. إعجاز المحتوى النفسي للقرآن

مهما بلغت كثرة الدراسات حول موضوع "تأثير الإعجاز النفسي للقرآن" من قبل، فإن المقصودَ في دراستنا هذه من "الإعجاز النفسي" هو إعجازُ المحتوى النفسي للقرآن.

إن أحد أوجه الإعجاز النفسي للقرآن هو الإعجاز المتعلق بمحتواه، فالقرآن معجزة بما يحتويه من موضوعات. وإن تفسير الآيات القرآنية المتعلقة بنفسية الإنسان تفسيرا صحيحا سيمكننا من أن نضع أيدينا على أحد أوجه إعجاز القرآن وأن نكشف مدى انسجام فطرة الإنسان والقرآن، كما سيساعد فهم دقة البناء الأدبي للآيات القرآنية على أن نظهر الحقائق النفسية في القرآن وأحد خصوصيات إعجاز المحتوى النفسي لكلام الله.

إن القرآن الكريم معجزة بأسلوبه ومعانيه ومقاصده، كما أنه معجزة بمحتواه وموضوعاته التي لا حدود لها، فالمحتوى القرآني يتضمن موضوعات كثيرة مثل الموضوعات الفلسفية والأخلاقية والثقافية والنفسية والاجتماعية والتاريخية والدينية، ويمكن دراسة الآيات المتعلقة بالمحتوى النفسي للقرآن من خلال الإعجاز النفسي، فالإعجاز النفسي أحد أهم أوجه إعجاز القرآن ذي الاتجاهات الإعجازية المتنوعة، والمحتوى النفسي للقرآن يُظهر إعجازه النفسي، وكذلك التصويرات المتعلقة بالدنيا الداخلية للإنسان ونفسيته في القرآن هي أحد الأوجه الإعجازية للقرآن؛ لأن القرآن يرسم الحالات النفسية للإنسان بتقديمه برنامجَ حياة الإنسان بكل وضوح، كما أن المعلومات والمبادئ النفسية في محتوى القرآن وموافقتها لحقائق علم النفس وتأثيرها فيه، هي أحد أوجه الإعجاز النفسي. وموافقة محتوى الوحي لاحتياجات الإنسان هو دليل مهما على صدق الوحي. وانطلاقا من تلك الحقيقة يمكن إظهار أسرار الإعجاز النفسي للقرآن بدراسة آياته بدقة[٢٧].

إن قصر إعجاز القرآن في جوانب معينة مثل لغته وأسلوبه وفصاحته وجهة نظر غير صائبة؛ لأن الإعجاز يتجلى في المجالات العلمية والنفسية والاجتماعية كذلك، ومن تلك الناحية فإن إعجاز القرآن يتميز بقابليته للتغير وإعادة بنائه تبعا للزمن؛ ولذلك فإن دراسات إعجاز القرآن في العصر الحديث قد

---

٢٧ عبد الوهاب حمادة، القرآن وعلم النفس، المكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٦٢، ص: ٧٧، ٨٤؛ عبد الله شحاته، علوم التفسير، دار الشروق، القاهرة،٢٠٠١، ص: ٦٣، ٩٦؛ رانيا محمد عزيز نظمي، النفس وحقيقتها في القرآن الكريم، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، أبريل ٢٠٠٦، ص: ٨؛ Suat Yıldırım, "Kur'an-ı Kerim'in Muhtevası", Yeni Ümit Dini İlimler ve Kültür Dergisi 26 (2003); Ahmet Akbaş, Prof. Dr. Zağlûl en-Neccâr ile Bilimsel Tefsir Üzerine, (İstanbul: Nida Yayıncılık, 2017), 52; Ömer Faruk Karataş, Kur'aniyat Serisi: Ulum ve Usul Terminolojisi Yazıları / Tefsir Yazıları, (Ankara Gece Kitaplığı,: 2015), 56; Recep Kılıç, "Vahiy ve Mucize", Din Felsefesi El Kitabı, ed. Recep Kılıç, Mehmet Sait Reçber, (Ankara: Grafiker Yayınları, 2014), 241-242; Fatma Temir, Güçlü Hitabette On Esas, (İstanbul: Yasin Yayınevi, 2014), 161.

أعطت أهمية كبيرة لأوجه معاني القرآن وما أخبر به من الغيب وحِكمه التشريعية وخصائص إعجازه المتعلقة بالإنسان والمجتمع وإصلاح الفرد والجماعة ومدى تعليمه وإعجازه العلمي، علاوة على لغته وفصاحته وبلاغته العالية وخصائص نظمه وبناء أسلوبه. كما أن أحد أوجه إعجازه العلمي هي المعلومات التي قدمها القرآن عن الإنسان باعتباره فردا ومجتمعا وما يحتاج إليه، وما قدمه من معلومات في كل موضوع داخل المجال المتعلق به. وفي هذا الإطار فإن الإعجاز النفسي هو أحد أوجه الإعجاز التي تظهر أمامنا[٢٨].

إن أحد أنواع الإعجاز القرآني هو الآيات المتعلقة بتعليم الغرائز النفسية للإنسان في القرآن وكذلك الآيات التي تكون شخصية الإنسان وذاتيته الإيجابية من وجهة نظر إصلاحية[٢٩].

وكما يرى السامرائي فإن لإعجاز القرآن وجوها متعددة واتجاهات مختلفة، فيمكننا أن نرى في التعبير القرآني جمالَ الإعجاز اللغوي والإعجاز النفسي والتربوي والتشريعي وأوجه الإعجاز الأخرى[٣٠]. وقد أشار بديع الزمان سعيد النورسي في كتابه الموسوم بـ"إشارات الإعجاز" إلى اتجاهات التفسير النفسي والاجتماعي للقرآن علاوة على أوجه الإعجاز التي تكمن في الأسلوب والنظم[٣١]. وبالإضافة إلى ذلك فقد تكلم أمين الخولي عن الإعجاز النفسي وأكد على وجوده في القرآن الكريم[٣٢]. وعمل على بيان الإعجاز النفسي للقرآن بالإشارة إلى العلاقة بينه وبين البلاغة النفسية[٣٣].

---

28 Cüneyt Eren, "Bilimsel Tefsir Metodolojisi", Tartışmalı İlmi İhtisas Toplantıları, 1-15: İslami İlimlerde Metodoloji / Usül Mes'elesi - I, (İstanbul: Ensar Neşriyat, 2005), 562; Hasan Yılmaz, Şeyhmus Demir, "Kur'an'ın İ'caz Yönleriyle İlgili Geleneksel ve Çağdaş Görüşlere Genel Bir Bakış", EKEV Akademi Dergisi 8/18 (2004): 60; Mustafa Ünver, "Kur'an'ın Manalarına Dair İlimler", Tefsir Tarih ve Usulü, ed. Bahattin Dartma, (Eskişehir: Anadolu Üniversitesi Yayını, 2010), 201.

٢٩ محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٨٠، II/363.

٣٠ فاضل صالح السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، دار عمار، عمّان، ٢٠٠٣، ص: ٨.

31 Suat Yıldırım, "Said Nursi'nin İşârâtu'l-İ'câz Tefsiri", Yeni Ümit Dinî İlimler ve Kültür Dergisi, sayı: 89, 2010; Said Nursî'nin eserleri arasında psikolojik analizler yönünden dikkat çekenlerden bir diğeri "Muhâkemât"tır. (Yunus Emre Gördük, "Tefsir Usûlü Açısından Bedîüzzaman'ın Muhâkemât'ı", Osmanlı Toplumunda Kur'an Kültürü ve Tefsir Çalışmaları – II, Editörler: Necmettin Gökkır ve diğerleri, (İstanbul: İlim Yayma Vakfı Kur'an ve Tefsir Akademisi, 2013), 575.) Bu eserde tefsir problemleri, kendi döneminin izlerini taşıyan insan psikolojisi çerçevesinde değerlendirilmiştir. (Niyazi Beki, "Yeni Bir Tefsir Metodolojisi: Muhakemat Örneği", Avrupa İslam Üniversitesi İslâm Araştırmaları 1, (2010): 178)

٣٢ إن القرآن الكريم باعتباره فنا أدبيا رائعا ومصدرا للهداية ومدونة دينية، يقوم على أساس إدارة الإنسان وتربية دنياه الداخلية، وفي حين أن الفن همسة للإحساس فإن الدين متعلق بالقلوب والاعتقاد. إن علاقة الدين بالنفس الإنسانية وروحة علاقة بديهية لدرجة أنه لا حاجة للعمل على إثباتها، وإن تأثير الدين على نفس الإنسان الداخلية والآراء الجديدة والقديمة المتعلقة بمكانة هذه الدنيا الداخلية، أقرب شاهد على ذلك. إن أفضل وأهم نظرة للقرآن الكريم وأصح فهم له، وبعبارة أوضح، تفسير

يوضح حديث النبي" ... كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ..." [٣٤]. أن القرآن يخبرنا عن وقوع حقائق في المستقبل تدهش الإنسان، كما يشير إلى الكشف عن بعض الحقائق المتعلقة بعلم النفس وعلم التربية التي أشار إليها القرآن[٣٥].

للقرآن، لا يمكن الوصول إليه إلا بوعي مُتجدِّد، وقائمٍ على أساس تجارب معنوية وحقائق نفسية، وموضحٍ لتلك الحقائق على هذا الأساس ومدافعٍ عنها ويدفعها للانطلاق. وإن مبادئ علم النفس هي أصح أساس يعتمد عليه للربط بين المعلومات القديمة والحديثة لمثل هذا التفسير. وإذن فإن أي تعبير في الأسلوب القرآني مثل الإعجاز والإطناب والتوكيد والإشارة والإجمال والتكرار والإطالة والتقسيم والتفصيل والترتيب والمناسبة، يمكن أن يُفهم بمناهج علم النفس القائم على الدراسات العميقة. وتلك نظرة منظمة وحساسة ودقيقة، في حين لا تتعدى غيرها من المناهج كونها مدعية وغوغائية. ولا شك أن ذلك طرق بيان إعجازه. تبين الدراسات في مجال علم النفس أن القرآن الكريم قد تناول بعض الأبعاد النفسية بدقة مثل موضوعات العقيدة والتفاعل والطمأنينة، وفي حين استثنينا المؤمنين الأميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون، وما لم يصل إليه العلم حتى الآن، من الفرضية التالية، وهي بالنظر إلى ما قدَّمه القرآن الكريم من الموضوعات المتعلقة بمعلومات نفسية الإنسان تدعم رسائله وأدلته والتفتنا إلى ما نراه من بعض إشاراته في أيامنا هذا، فسنكتشف أن القرآن الكريم منهج نفسي مترابط، وشبكة منسوجة بدقة وقوة، ويمكننا بذلك القول بأنه كلام موحى من عند الله. ولكن حين نزل القرآن في ذلك المجتمع ما كان هناك أناس متخصصون في موضوع علم النفس ولم يكن أي شخص يتكهن في مثل تلك الموضوعات، ولم تكن هناك إمكانية للفت النظر إليها. إذن فذلك عمل فوق طاقة البشر (Atsız, Modern Dönemde Kur'an'a Yaklaşımlar Bağlamında Edebi Tefsir Metodu ve Emin El-Huli, ص: ١٢٦-١٢٧). وقد تناول القرآن الكريم باعتناء شديد موضوعات مظاهر الاعتقاد المتنوعة، وطرق ردود الأفعال تجاهها، وبعض الموضوعات النفسية المتعلقة بأساليب القبول والرد، كما بين أنه قد دعم تعاليمه بتلك الموضوعات النفسية. ولم يصل العلم حتى الآن إلى معرفة مستوى ما تعلق بنفسية الإنسان من التجارب التي عايشها الإنسان الأمي الذي كان يعيش في الصحراء حينذاك. وإن ذلك الاهتمام بالخصائص النفسية الذي اتجه إليه القرآن بدقة بالغة، والارتباط العميق والوثيق في عصر النزول بهذه الخصائص أمر لم يستطع أن يصل إليه أي داهية. ومهما استفادت القدرات البشرية من تلك الخصائص التي تؤثر في الدنيا الداخلية للإنسان، ووصلت إلى مستوى فني متقدم، فلن تكون بمستوى المحتوى النفسي الذي تناوله القرآن؛ لأنه إنتاج فوق طاقة البشر، بالإضافة إلى أن قدرات البشر لن تصل إلى الأهداف البعيدة المدى لتعليم الإنسان وأسرار دنياه الداخلية، وليست قادرة على الاستقرار ولا الاستمرار (Atsız, Modern Dönemde Kur'an'a Yaklaşımlar Bağlamında Edebi Tefsir Metodu ve Emin El-Huli, ص: ١٣٩-١٤٠).

33 Akif Topuz, Sorunsallığı Açısından Kur'an Tasavvurları, (Doktora Tezi, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Kayseri, 2013), 135.

٣٤ فضائل القرآن، الترمذي، ١٤.

35 Ergün Çapan, "Şatibî'nin İlmî Tefsir Anlayışına Eleştirel Bir Yaklaşım", Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 38 (2012): 283; Ayşe Uzun, Muhammed Âbid el-Câbirî'nin Tefsiri ve Yorum Yöntemi, (Yüksek Lisans Tezi), Ondokuz Mayıs Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Samsun, 2013), 184.

إن تفسير القرآن مسألة مهمة تعتبر معجزة القرآن من ناحية أخرى، وبالنظر إلى ما في القرآن من معجزات نفسية كثيرة تظهر الحاجة إلى تفسيره نفسيا؛ ففي القرآن بعض المسائل يتكرر ورودها في أماكن مختلفة وتفيد إفادات متعددة، وفي النظرة الأولى يبدو أن هذا التكرار تكرارا سطحيا، لكن عندما نمعن النظر فيه نرى أن لكل تكرار سياقه ومقامه، وبناء على ذلك يحوي رسالات مختلفة؛ فكأن القرآن يعكس خصائص المجتمعات وسلوكياتها المختلفة ومعاناتها واحتياجاتها وسبل معيشتها في شتى العصور[٣٦].

القرآن يعبر عن الإنسان بكل أعماقه، ويسرده بكل خفاياه وعلانيته بكل دقة، فالقرآن مراقب للإنسان وكاشف عن لطائف روحه وناظر إليه بكل تفاصيله؛ فهذه الخصائص القرآنية دليل على معجزته البيانية.

حقيقةُ أن بين علم النفس وعلم البلاغة علاقة، تساعدنا في قولنا بالإعجاز النفسي للقرآن، وكذلك تدفعنا هذه الحقيقية إلى الاتجاه إلى التفسير النفسي للقرآن بأوسع ما يمكن[٣٧].

وتبعا لما يراه أمين الخولي فإن "المدى النفسي" للقرآن الكريم أحد أوجه إعجازه. ولا شك أنه لا يمكن الفصل بين البلاغة أي فن الكلام وروح الإنسان أي نفسيته فهناك رابطة قوية بينهما. والفن الأدبي مثله مثل الفنون الأخرى ترجمةُ الأشياءِ التي تبعث الراحة في نفس الإنسان، ويمكن بناء التفسير النفس على هذا الأساس، وانطلاقا من وجهة النظر تلك، رُوعيت الأحوال النفسية في نزول القرآن. والتصوير الأدبي من أهم الأساليب الفنية للقرآن. فالقرآن يقدم الحوادث ومجريات الأمور في صورة لوحة فنية كي نفهمها فهما أكثر. كما أن الأسلوب القرآني يعبر بالصورة الحية بشكل محسوس عن صُور الناس وحالاتهم النفسية وعن الصور التي تظهر في دنيا الإنسان الداخلية الناتجة عن الحالة النفسية له؛ لنفهمها أكثر، ثم يسمو أسلوب القرآن بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة والحركة المتجددة، وكذلك يحيل الأفكار غير المحسوسة والتعبيرات الذهنية والظواهر إلى الأشكال والحركات. ويحيل المواقف النفسية إلى اللوحات المحسوسة، ويحيل طبيعة الإنسان وأشكاله إلى صور حية مشخصة مرئية للعين[٣٨].

---

٣٦ أحمد الشرباصي، قصة التفسير، المكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٦٢، ص: ١٦٩.

٣٧ el-Hûlî, s. 91; Hayati Aydın, Kur'an'da İnsan Psikolojisi, 21.

38 سيد قطب، التصوير الفني للقرآن، Çev. Mehmet Yolcu, (İstanbul: Çizgi Yayınları, 1991), 57؛ صبحي الصالح، مباحث فى علوم القرآن، Çev. M. Said Şimşek, (İstanbul: Esra Yayınları, 1994), 335; Issa J. Boullata, "Kur'ân'ın Belağat Açısından Tefsiri: İ'câz ve İlgili Konular", Çev. İbrahim H. Karslı, Dinbilimleri Akademik Araştırma Dergisi, 5/4 (2005): 267; Eşref Hacı Abdurrahman, Wan İbrahim Wan Ahmed, Nurayhan Ali, "Fî Zılâli'l-Kur'ân: Seyyid Kutub'un Çağdaş Kur'an Tefsiri", Çev. İsmail Çalışkan, Eskiyeni 22 (2011): 85; Şaban Karataş, "İlâhî ile Beşerînin Buluştuğu Zemin Olarak Arap Dili: Emîn el-Hûlî ve Edebî Tefsir Ekolünün Yorumu", İslâmiyât 7/1 (2004): 85; Mehmet Paçacı, Kur'an'a Giriş, (İstanbul: İSAM Yayınları, 2013), 111; İbrahim H. Karslı, Kur'an'ı Anlamaya Giriş, (Ankara: D.İ.B. Yayınları, 2014), 60-61; Behlül Tokur, "Kur'an'da Temsil Sistemleri", Ekev Akademi Dergisi 15/48 (2011) 137-138; el-Hûlî, s. 91; Hayati Aydın, Kur'an'da İnsan Psikolojisi, 21.

إن العلماء الذين يهتمون بنفسية الإنسان والمناهج التي تسعى لمعرفة ما بداخله ومبادئها عندما يدرسون القرآن فسيجدون أن هناك علاقة وتناسق تام لافت للنظر بين القرآن وعلم النفس؛ لأن القرآن ليس معجزًا بأسلوبه الأدبي فقط بل إنه معجز بما احتوى عليه من موضوعات علم النفس وما يشابهه من علوم تسعى لاستيعاب ذكاء الإنسان. وفي حين أن الأدباء والخبراء في المجال الأدبي هم الذين يدركون القيمة الفنية لأسلوب القرآن ويقدرونها، نجد أن الخبراء في مجال علم النفس ونحوه يقدرون قيمة الإعجاز النفسي للقرآن. والذين يعترفون بالإعجاز العلمي للقرآن هم الذين يدركون المعلومات الإعجازية التي تشير إلى المبادئ النفسية فيه. وبعض هذه المعلومات كانت غير معروفة عند العرب وقت نزول القرآن، ولم يعرفها أهل الكتاب آنذاك[٣٩].

إن تطور العلوم في عصرنا الحديث ذلك التطور الكبير، وتنوع العلوم الاجتماعية وتكاملها، وازدياد التجارب البشرية في الوقائع والموجودات، قد منحنا فرصة أكبر لفهم الرسالات التي جاءت في القرآن عن المجتمع والفرد فهما أكثر من ذي قبل، وإذا استوعبنا ما قدمت لنا تلك العلوم واجتدنا في فهمه فسيمكننا أن نكشف أحد أهم الأوجه الإعجازية للقرآن[٤٠]. يجب على العلماء الذين تخصصوا في العلوم البشرية أن يسعوا لفهم الآيات القرآنية المتعلقة بالإنسان وأن يتفكروا فيها ويفسروها، وبعد تلك إنجاز تلك الدراسات والحقائق والمعطيات التي كشفتها لنا مجالات العلوم المتعلقة بالإنسان، ستزداد حيرة هؤلاء العلماء عند رؤيتهم ما جاء في القرآن الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ألف وأربعمئة سنة[٤١].

إن في القرآن آيات متعلقة بـ"أنفس" لم يستوعبها الناس بكل تفاصيلها وقت نزوله، واكتشاف خبايا الآيات المتعلقة بالأنفس بعد عصور طويلة يعد أحد أوجه الإعجاز القرآني. وإن حرمان عصر نزول القرآن من الإمكانيات المتطورة للعلوم الموجودة في عصرنا الحالي وتقيده بالعقل فقط وتفكره الضيق والاكتفاء بهذا الوضع الذي كان عليه في ذلك العصر لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بقدراته وإمكانياته الذاتية أن يأتي بنفسه بكل تلك المبادئ الأزلية والكلية لنفسية الإنسان والحيوان ولمجالات العلوم الأخرى. إن

---

39 İbrahim Halil Karslı, "Kur'an'ın III/1785-1786؛ سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧، Bilimsel Tefsiri Üzerine Bazı Mülahazalar", Diyanet İlmî Dergi 46/3 (2010): 91; Zübeyir Karataş, Seyyid Kutub'un Fî Zilâli'l-Kur'ân Tefsirinde Takip Ettiği Metod, (Yüksek Lisans Tezi, Ondokuz Mayıs Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Samsun, 2016), 61-62.

40 Hayati Aydın, "Kur'an Yorumunun Problemleri", Tefsir Eğitim ve Öğretiminin Problemleri Sempozyumu, 11-12 Haziran 2005, Van (Bursa: Kurav Yayınları, 2007), 120-121.

41 Fethullah Han, Kur'an ve Kâinat Âyetleri: Allah Kâinat İnsan, Çev. Safiye Gülen, Oya Morçay, (İstanbul: İnkılâb Yayınları, 1998), 397.

العلاقة والتناسق المحير بين ما جاء به النبي من الرسالات وبين النتائج العلمية الحاسمة في يومنا هذا لحقيقةٌ. وهذا الوضع أحد الدلائل على أن منشأ القرآن من الله عز وجل[٤٢].

إن هناك بعض الآيات القرآنية قد تناولت تصرفات الإنسان وسلوكياته تجاه الأحداث من وجهة نظر علم النفس. وإدراك أن القرآن مرشد في مجال علم النفس يزيد حماسة المؤمن ودهشته وتقديره للقرآن. إن الوعيَ باحتواءِ القرآنِ الكريم قبلَ عدةِ عصورٍ على المعلومات التي يقدمها علمُ النفس في عصرنا الحديث، لمسألةٌ ذاتُ أهمية كبيرة.

٨. التأكيد على كونية القرآن

إن احتواء القرآن لكل نواحي حياة الإنسان هو دليل على كونيته، وإن الحقيقة النفسية هي أحد أهم خصائص حياة الإنسان، وإن دراسات نفسية القرآن ستكشف أحد أهم خصائص كونية القرآن كما هو الحال في مجالات أخرى[٤٣].

٩. تحديث تجارب الحياة المنقولة من عصر النزول

إن من الحقيقة القول بتأثير المجتمع العربي النفسي والنفس الاجتماعي على كلمات القرآن وأسلوبه؛ فلغة القرآن تعبر عن فطرة المجتمع العربي الذي هو المخاطب الأول للقرآن شخصيته الاجتماعية ونفسيته وثقافته[٤٤].وهناك حاجة إلى تحديث الحقيقة النفسية والنفس تربوية والنفس اجتماعية والتجارب الحياتية التي كانت تجري وقت نزول القرآن،وتجديدها وتوسيعمعانيها وتعميمها بما يتناسب مع كل المخاطبين بالقرآن في كل العصور،وفي هذه اللحظة يأتي دور التفسير، ولا سيما التفسير النفسيفهو المرشح لأداء هذا

---

٤٢ عبد الله بن يوسف الجديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، مؤسسة الريحان، بيروت، ٢٠٠١، ص: ٢٩؛ عبد الله دراز، مدخل للقرآن، Çev. Salih Akdemir, (Ankara: Kitâbiyât, 2000), 128.

43 Slamet Ng, "Al Qur'an dan Ilmu Komunikasi; Studi Terhadap Model-Model Komunikasi Dalam Al Qur'an", (https://www.academia.edu/5526679/Al_Qur_an_dan_Ilmu_Komunikasi_Studi_Terhadap_Model-Model_Komunikasi_dalam_Al_Qur_an) Erişim tarihi: 14. 02. 2018.

٤٤ İlhami Güler, İsimsiz İlhamlar, (Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2017), 41, 100.

الدور؛ لإظهار الحقائق النفسية والنفس اجتماعية في التجارب الحياتية، وتجديد تجارب الناسوسلوكياتهم وأحاسيسهم وأفكارهم وعقائدهم المنقولة من بيئة عصر نزول القرآن والمتعلقة بنفسيةالمجتمع.

١٠. الحاجة إلى استحضار نفسية الإنسان في المسائل غيرالمتعلقة مباشرة بعلم النفس

إن القرآن في كل رسالات التي وجهها إلى الإنسان وكل ما وضع من مبادئ، قد وضع في حساباته نفسية الإنسان دائما.

إن القرآن الكريم عندما يضع قواعد الموضوعات المتعلقة بالتوحيد والنبوة والآخرة مرشدإلهي مراع للحالات النفسية والاجتماعية للناس، وهو في الوقت نفسه يراعي المبادئ النفسية في الموضوعات المرتبطة بعقيدة الإنسان وسلوكياته وتعامله مع الآخرين،وأغلب موضوعات القرآن متعلقة بالإنسان وماهيته؛ ولذلك يجب استحضار الإنسان في كل الموضوعات ولو لم تكن متعلقة بماهية مباشرة، وعلى سبيل المثال: عند تناول القرآن موضوع "الآخرة" فإنه يراعي نفسية الإنسان ومراحل تعلمه وحبه للاستطلاع وغريزة البقاء الأبدي والأحداث الطبيعية التي تجري أمامه إحساس العدالة بداخله[٤٥].

إن القرآن الكريم حينما عمد إلى تعليم الإنسان وظائف العبودية والأوامر والنواهي لم يذكرها بلفظ "حلال" أو "حرام" فقط بل إنه يقدمها بتعبيرات وتصويرات غير مباشرةتراعيالخصائص النفسية والنفس الاجتماعية للإنسان، وفي الوقت نفسه لا يهمل علاقة الإنسان الحسية والفكرية ومستويات سلوكياته مع نفسه ومع الآخرين ومع الله عز وجل. وإن القارئ القرآنَ بتدبرٍ لا يقرأ أوامر القرآن على أنها مجرد قواعد منظمة فقط بل إن بإمكانه أن يستخرج مقاصد الآيات وأسسها النفسية وعلاقة تلك الأوامر بطبيعة الإنسان.

إن القرآن الكريم حينما يقدم أوامره ونواهيه قد أشار إلىالحقائق النفسية والنفس اجتماعية لتلك الأوامر، كما راعى نفسية الإنسان عند وضعه القواعد لتنظيم المجتمع، ومثال ذلك: عند تدقيقنا الرسالات المتعلقة بالأخلاق الجنسية والتجارة والأسرة وكذلك مسألة سد احتياجات الإنسان من حيث أسبابها ونتائجها، التي قدمها القرآن، من زاوية نتائج علم النفس وعلم الاجتماع، نرى أن القرآن فيما جاء به متناسق مع الحقائق النفسية[٤٦].

---

45 Hâlis Albayrak, Tefsir Usûlü: Yöntem Ana Konular İlkeler Teklifler, (İstanbul: Şûle Yayınları, 1998), 72; Emine Sekme, Klasik ve Modern Kur'an Yorumlarında Ashâb-ı Kehf Kıssasının Tahlili, (Yüksek Lisans Tezi), Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul, 2014), V; حمودة، 77.

46 Abdurrahman Kasapoğlu, Kur'an'da Ahlâk Psikolojisi, (İstanbul: Yalnızkurt Yayınları, 1997), 8, 136; Şanver, "Dinî Tebliğ ve Eğitim Açısından Kur'an'da İnsan Psikolojisi ve Özellikleri", 140.

١١. إضافة منهج جديد في الدراسات الأكاديمية للتفسير

إن إلحاق التفسير النفسي للقرآن بالدراسات الأكاديمية في التفسير وعلى رأسها دراسات الماجستير والدكتوراه سيفتح الباب لأفكار عديدة مبتكرة في تعيين الموضوعات على مستوى كل الأبحاث[٤٧].

إن اكتشاف أي منهج جديد للتفسير في عصرنا الحديث سيفتح أمامنا رؤىجديدة لمجالات الأبحاث الجديدة للقرآن، وبالطبع فإن القرآن لم يُنزَّل لإجراء الدراسات البحتة عليه فقط.وإن الأبحاث التي ستقام بناء على الأساليب الحديثةستنجح في تقديم رسالات متسقة مع روح المجتمع المستهدف واحتياجاته المعاصرة.

١٢. فائدة التفسير النفسي للعلوم الإسلامية القديمة

إن فكرة التوجه إلى الدراسات النفسيةلتفسير القرآن، ولا سيما في العلوم الإسلامية القديمة، نتوقع أنها ستكون فكرة مميزة. ومن المتوقع كذلك التأكيد على الخصائص النفسية والنفس اجتماعية في مجالات العقيدة والكلام والفقه المستمدة من القرآن الكريم، ويمكننا أن نقول أننا بدأنا شيئا فشيئا في جني ثمار تلك الدراسات على صورة مؤلفات.

١٣. التخفيف من حدة اختلاف آراء المفسرين

من المعلوم أن المفسرين قد اختلفوا في تفسير القرآن الكريم تبعا للأدلة النظرية التي اعتمدوا عليها، والقياسات المنطقية، والاختلافات الإعرابية، والقواعد النحوية، وسعيهم للاستنباط دون تأسيس لذلك، حتى أن منهم من اعتمد على آراء صوفية لا قيمة علمية لها. إن إظهار الإشارات النفسية في المعاني القرآنية قد يزيل الاختلافات العميقة والمتنوعة بين المفسرين وسيكون حلا لتلك الاختلافات،كما أن الاعتماد على وجهة النظر النفسية في فهم القرآنسيساعد في رفع الإشكالات المتجذرة والمناقشات الحادة بين المفسرين بصورة طبيعية وبسهولة[٤٨].

---

47 İlhami Günay, "Akademik Tefsir Araştırmalarında Konu ve Kaynak Bulma Sorunlarına Çözüm Önerileri", Marife Dinî Araştırmalar Dergisi 10/1 (2018): 129.

٤٨ عفت الشرقاوي، الفكر الديني في مواجهة العصر: دراسة تحليلية لإتجاهات التفسير في العصر الحديث، Çev. Orhan Atalay, Veysel Güllüce, (Erzurum: Ekev Kültür Eğitim Vakfı Yayınları, 2001), 252; el-Hûlî, s. 92;

إن الآيات المحتوية على الحقائق النفسية،وتفسيرها نفسيا أولا وبدقة، سيتيح لنا فرصة لفهم الرسالات الإلهية فهما صحيحا، ولذلك فإن المفسرين الذين يركزون على الوصول للمعنى الأصلي للآية لا ينشغلون حين تعرضهم لها بأي جوانب أخرى،ولو لم يعمل ذلك في تلك الحالة على إزالة الخلاف تماما فإنه سيخفف من حدته، بل إنه سيُبيّن لنا أن التأويلات الشخصية الناتجة عن التعصب المذهبي لا أساس لها.

إن المفسر إذا فسّر الآيات القرآنية بقناعاته وآرائه الشخصية؛ ليقدم للناس أفكار مذهبه الذي ينتسب إليه فقط، فمعنى ذلك أنه لم يستوعب الحقائق النفسية والاجتماعية ولم يهتم بها، فلا فرق بينه وبين أي شخص آخر ممن اتبعوا الدين[٤٩]؛ لأن الحقائق النفسية والاجتماعية تفرض على المفسر تفسير الآيات القرآنيةدون تحيز.

١٤. إثبات إمكانية العمل بالآيات المدعى بأنها "منسوخة"

إنبعض أحكام الآيات القرآنية المتعلقة بسلوكيات الإنسان التي دُرست دون استحضار للحقائق النفسية والنفس اجتماعية، قد ادُّعِيَ بأنها رُفعَت بآيات أخرى تناولت نفس الموضوع أي أنها منسوخة، وإن أحد أسباب هذا الوضع هوعدم القدرة على إيجاد العلاقة بين الآيات التي قدمت أحكامامختلفة في نفس الموضوع، فيلجأ المفسر إلى القول بأن إحداهما "ناسخة" والأخرى "منسوخة" حلا للمشكلة، لكنّ المناهج التي تستحضر الحقائق النفسية والنفس اجتماعية، عندما تتناول بعض تلك الآيات التي قيل بأن فيها "نسخ" ترى أنها مراحل اجتماعية أو تعليمية.

بناء على معطيات المنهج النفس تربوي، فإن بعض الايات التي ادعي بأن فيها نسخ، تدل على الصور المختلفة للبناء النفسي لسلوكيات الفرد والمجتمع[٥٠].

١٥. الاستفادة من واقعية النفسية في إثبات بطلان الإسرائيليات

لقد دخلت الإسرائيليات في تفسير القرآن والحديث النبوي، ويقصد بها الأساطير وبقايا الثقافات الموروثة عن القدماء من اليهود والنصارى والأديان الأخرى، وكلُّ المعلومات التي لا أصل لها سواء أ

Atsız, Modern Dönemde Kur'an'a Yaklaşımlar Bağlamında Edebi Tefsir Metodu ve Emin El-Huli,133.

49 Mustafa Cora, Kur'ân'a Göre "Hevâ", (Doktora Tezi, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara, 2007), 268.

50 Bayraktar Bayraklı, Yeni Bir Anlayışın Işığında Kur'ân Tefsiri Adlı Eserden Seçmeler, (İstanbul: Bayraklı Yayınları, 2007), 19-20.

كانت لمصلحة الإسلام أو ضده، المنسوبةُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وما ورد عن الأجيال الأولى في الإسلام. وفي هذا المجال لأن أغلب المعلومات مصادرها يهودية، فإن العلماء المسلمين قد رجحوا استخدام مصطلح "إسرائيليات" اعتمادا على مبدأ التغليب[٥١]تحتوي بعض تفاسير القرآن الكريم على معلومات عديدة مخالفة للقوانين الإلهية الكونية والحقائق العلمية، ويمكن الاستفادة من الحقائق النفسية والمعلومات المتوارثة المعترف بها بين المشتغلين بهذا المجال؛ لتخليةالتفاسير من هذه المعلوماتالمسماة بالإسرائيلياتوالتي لا تتناسق مع كلية القرآن، فتفسير الآيات ذات المحتوى النفسي انطلاقا من تلك الحقائق العلمية يجعل تلك الآيات حجر الزاوية للكشف عن الإسرائيليات والخرافات التي دخلت إلى التفاسير. وبنفس المنهجية فإنه يمكن الاستفادة منها لتخلية التفاسير من الإسرائيليات.

قد أقرَّ أبو شهبةببطلان الإسرائيليات ودعا إلى إخراجها من التفاسير على يد لجنة من الخبراء المختصين في العلوم مثل علم الإنسان وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الفلك وعلم الطب، اعتمادا على النقل والعقل والعلم معا[٥٢].

١٦. النتائج

قد حاولنا في هذه الدراسة العمل على تعيين أهداف التفسير النفسي، وقد سعينا إلى بيان تلك الأهداف اعتمادا على ما قدمه الباحثون في مجال علم التفسير النفسي وتطبيقاتهم، والنتائج التي وصلنا إليها ليست نهاية المطاف في ذلك المجال، ونحن نأمل إلى تحديد أهداف التفسير النفسي بشكل تام وبقائه منهجا منتظما عن طريق استكمال هذه الدراسات وسد النقص فيها.

وبناء على ما جاء في القرآن الكريم فإن هناك ارتباط بين الله عز وجل وكل الكائنات –الإنسان والحيوان والنباتات والجمادات، ويأتي الإنسان على رأس هذه الموجودات بما ميزه الله بخلقه في أحسن صورة وجاهزيته للوصول إلى معرفة الله والتعرف عليه، وعلى هذا فمعرفة الإنسان ربه والتواصل معه، وتفكيره فيما وراء العالم الظاهري، وتطويره تصوراته المتصلة بالغيبيات، كل ذلك بما يتميز به الإنسان من خصائص النفسية، فكل علاقات الإنسان بالعالم الغيبي ترجع إلى ميزاته النفسية، وإن أحد أهم موضوعات القرآن بل أولها، هو علاقة الإنسان بربه عز وجل، ولا يمكن ارتباط الإنسان بالله وما وراء الطبيعة وعالم الغيبيات دون أن يتعرف على بنائه النفسي؛ ولذلك فقد أعطى القرآن لنفسية الإنسان أهمية أكثر من الموضوعات الأخرى الواردة فيه.إن الآيات ذات المحتوى النفسي

---

٥١ محمد السيد حسين الذهبي، الإسرائيليات في التفسير والحديث، لجنة النشر في دار الإيمان، دمشق، ١٩٨٥، ص: ١٩-٢١؛ Abdullah Aydemir, Tefsirde İsrâiliyat, (Ankara: Diyanet İşleri Başkanlığı Yayınları, 1979), 6-7.

٥٢ محمد أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ص: ٥.

والتي لا بد منها لفهم الرسالة الإلهية وشرحها، والتيتحتل مكانا واسعا في القرآن الكريم، قد أصبحت محور اهتمام لباحثي القرآن.

إذا تمكنا من رسم خريطة التعبيرات: نفسية القرآن وعلم النفس والنفس اجتماعي والنفس تربوي، فيمكن للمسلمين أن يتمكنوا من تشكيل آرائهم الدنيوية في ذلك المناخ الثقافي المتكون من تلك المصطلحات؛ لأن بعض التعبيرات القرآنية المتعلقة بحقائق النفسية معروفة جزئيا لدى المسلمين أو حتى أنها غير معروفة بالكلية،فأكثر التعبيرات النفسية للقرآن في يومنا هذا لا تُعرف فيما بين المسلمين كما تُعرف المفردات والتعبيرات النفسية المنقولة عن الغرب. ويدخل فيها التعبيرات والتصويرات القرآنية ذات المحتوى النفسي، فالتعبيرات والمفردات القرآنية ذات الدلالات النفسية مثل المودة والخشوع والإنابة والاطمئنان والسكينة والبخل والحِلم والكفر والشكر والهلع والشاكلة والاستكبار والاستغناء والخوف والرجاء والغيظ والهوى والسرور والنسيان والشك / الريب والظن والنفاق والفسق والندامة والشح والنشوز واليقين، يعرفها المسلمون المخاطبون بالقرآن وتلك التعبيرات معرفة جزئية أو حتى لا يعرفونها قط.

١٧. المصادر

أبوشهبة، محمد، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، القاهرة:مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ،

الأصفهاني، راغب، مقدمة جامع التفسير*Tefsire Giriş,* Çev. Celalettin Divlekci, İstanbul: Rağbet Yayınları, 2011,

أنحاس، عبد القدوس،التفسير في مفاتيح التفسير، الرباط: مطبعة دار المناهل، ٢٠١٠،

الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب،إعجاز القرآن، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، دون تاريخ،

البرش، نعيمة عبد الله،آفات النفس كما يصورها القرآن الكريم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية أصول الدين، قسم التفسير وعلوم القرآن، غزة، ٢٠٠٨

بن خلدون، عبد الرحمن بن محمد،المقدمة، ترجمة خليل كندر، إسطنبول: يني شفق، ٢٠٠٤

جبريل، محمد بن السيد راضي، عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ،

الجديع، عبد الله بن يوسف،المقدمات الأساسية في علوم القرآن، بيروت: مؤسسة الريحان، ٢٠٠١

الحمد، غانم قدوري، محاضرات في علوم القرآن، دار عمان، ٢٠٠٣

حمودة، عبد الوهاب،القرآن وعلم النفس، القاهرة: المكتبة الثقافية، ١٩٦٢

الخطابي، أبو سليما بن إبراهيم، بيان إعجاز القرآن، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦،

دراز، عبد الله،مدخل للقرآن،.Çev. Salih Akdemir, Ankara: Kitâbiyât, 2000

الذهبي، محمد السيد حسين، الإسرائيليات في التفسير والحديث، دمشق: لجنة النشر في دار الإيمان، ١٩٨٥،

الزرقاني، محمد عبد العظيم،مناهل العرفان في علوم القرآن، القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب العربية، ١٩٨٠

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٤،

السامرائي، فاضل صالح،لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، عمّان: دار عمار، ٢٠٠٣

السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، ترجمة: ثاقب يلدز، حسين عوني شليك، إسطنبول: دار الحكمة، ١٩٨٧،

شحاته، عبد الله،علوم التفسير، القاهرة:دار الشروق، ٢٠٠١

الشرباصي، أحمد،قصة التفسير، القاهرة: المكتبة الثقافية، ١٩٦٢

الشرقاوي،عفت، الفكر الديني في مواجهة العصر: دراسة تحليلية لإتجاهات التفسير في العصر الحديث، Çev. Orhan Atalay, Veysel Güllüce, Erzurum: Ekev Kültür Eğitim Vakfı Yayınları, 2001.

الصالح، صبحي،مباحث فى علوم القرآن، Çev. M. Said Şimşek, İstanbul: Esra Yayınları, 1994

الطحان، منيب،الإعجاز في القرآن، دمشق: دار سعد الدين، ١٩٩٩

عياض، القاضي أبو الفضل، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ،

الغزالي، محمد،نظرات في القرآن، القاهرة: دار النهضة، ٢٠٠٥

قطب، سيد،التصوير الفني للقرآن، Çev. Mehmet Yolcu, İstanbul: Çizgi Yayınları, 1991

قطب، سيد،في ظلال القرآن، القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٧،

قطب، محمد، دراسات في النفس الإنسانية، بيروت: دار الشروق، ١٩٨٧

قيطون، قويدر،الإعجاز النفسي في الخطاب القرآني: دراسة استقرائية تحليلية، رسالة دكتوراه، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي، جامعة قسطنطين -١-٢٠١٥

المبارك، محمد، "نحو صياغة إسلامية لعلم الاجتماع"، *Yeni Devir Gazetesi*, Temmuz, 1982

المصلح عبد الله بن عبد العزيز، - الصاوي، عبد الجواد،الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: منهج التدريس الجامعي،دار جياد للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٨

نظمي، رانيا محمد عزيز،" النفس وحقيقتها في القرآن الكريم" ، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، أبريل ٢٠٠٦

وجدي، محمد فريد،دارئرة معارف القرن العشرين، بيروت: دار المعرفة ودار الفكر، ١٩٧١،

Abdurrahman, Eşref Hacı, Wan Ahmed, Wan İbrahim, Ali, Nurayhan, "Fî Zılâli'l-Kur'ân: Seyyid Kutub'un Çağdaş Kur'an Tefsiri", Çev. İsmail Çalışkan, *Eskiyeni* 22 2011.

Açışlı, Ahmet, Abdullah Ünalan'ın *Resûlüllah'ın Davetinde Psikolojik Boyut* İsimli Kitabına "Takdim" Yazısı, İstanbul: Kitâbî Yayınevi, 2009.

Akbaş, Ahmet, *Prof. Dr. Zağlûl en-Neccâr ile Bilimsel Tefsir Üzerine,*İstanbul: Nida Yayıncılık, 2017.

Akdemir, Salih, *Cumhuriyet Dönemi Kur'an Tercümeleri (Eleştirel Bir Yaklaşım),*Ankara: Akid Yayıncılık, 1989.

Albayrak, Hâlis, *Tefsir Usûlü: Yöntem Ana Konular İlkeler Teklifler,*İstanbul: Şûle Yayınları, 1998.

Ardoğan, Recep, *Kur'an ve İnsan Psikolojisi,*İlkadım Kitapları, Ankara: 1998.

Arpa, Abdulmuttalip, "Fahreddin er-Râzi'nin İ'câzu'l-Kur'ân Anlayışı", *The Journal of Academic Social Science Studies* 6/8 2013.

Arslan, Gıyasettin, "İbn Haldun'un Mukaddime'sinde Kur'an İlimleri ve Tefsir Usulü", *Usûl İslâm Araştırmaları* 8 2007.

Arvasi, S. Ahmed, *Diyalektiğimiz ve Estetiğimiz,*İstanbul: Burak Yayınevi, tsz.

Atalay, Mehmet, *Kur'an'a Psikoloji ile Bakmak,*İstanbul: İz Yayıncılık, 2012.

Atsız,Burhan, *Modern Dönemde Kur'an'a Yaklaşımlar Bağlamında Edebi Tefsir Metodu ve Emin El-Huli,*Doktora Tezi, Atatürk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Erzurum, 2008.

Aydemir, Abdullah, *Tefsirde İsrâiliyat,*Ankara: Diyanet İşleri Başkanlığı Yayınları, 1979.

Aydın, Hayati, "Kur'an Yorumunun Problemleri", *Tefsir Eğitim ve Öğretiminin Problemleri Sempozyumu, 11-12 Haziran 2005, Van*Bursa: Kurav Yayınları, 2007.

Aydın, Hayati, *Kur'an'da İnsan Psikolojisi,*İstanbul: Timaş Yayınları, 1999.

Aydın, Hayati, *Kur'an'da Psikolojik İkna,* İstanbul: Timaş Yayınları, 2001.

Aydın, Muhammed, *Genel Tefsir Kuralları,*İstanbul: Nûn Yayıncılık, 2009.

Bayraklı, Bayraktar, "Kur'an ve Eğitim", *Tartışmalı İlmî Toplantılar Dizisi: Kur'an ve Tefsir Araştırmaları – I,*(İstanbul: Ensar Neşriyat, 2000.

Bayraklı, Bayraktar, *Yeni Bir Anlayışın Işığında Kur'ân Tefsiri Adlı Eserden Seçmeler,* İstanbul: Bayraklı Yayınları, 2007.

Beki, Niyazi, "Yeni Bir Tefsir Metodolojisi: Muhakemat Örneği", *Avrupa İslam Üniversitesi İslâm Araştırmaları* 1 2010.

Boullata,Issa J.,"Kur'ân'ın Belağat Açısından Tefsiri: İ'câz ve İlgili Konular", Çev. İbrahim H. Karslı, *Dinbilimleri Akademik Araştırma Dergisi* 5/4 2005.

Cebeci, Lütfullah, "Sosyolojik Tefsirin İmkân ve Sorunları", *Tartışmalı İlmî Toplantılar Dizisi: Kur'an'ın Anlaşılmasına Doğru -Tefsir ve Toplum-, 03-04 Aralık 2010,*İstanbul: Ensar Neşriyat.

Certel,Hüseyin, *Kur'an'da İnsan,*Isparta: Tuğra Matbaası, 2000.

Arslan, Gıyasettin, "Tefsir Çalışmalarında "Konulu Tefsir"in Önemi", *Fırat Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi,* 2 1997.

Cora, Mustafa, *Kur'ân'a Göre "Hevâ",*Doktora Tezi, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara, 2007.

Çapan, Ergün, "Şatibî'nin İlmî Tefsir Anlayışına Eleştirel Bir Yaklaşım", *Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 38 2012.

Çelik, Ömer, *Tefsîr Usûlü ve Tarihi*,İstanbul: Erkam Yayınları, 2012.

Çetin, Abdurrahman, "Kur'an-ı Kerim ve Müsbet İlimler", *Uludağ Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 2/2 1987.

Çetin, Abdurrahman, *Kur'ân İlimleri ve Kur'ân-ı Kerim Tarihi*,İstanbul: Dergâh Yayınları, 2012.

Çiçek, Halil, *20. Asırda Kur'an İlimleri Çalışmaları*,İstanbul: Timaş Yayınları, 1996.

Demirci, Muhsin, *Konulu Tefsir'e Giriş*,İstanbul: Ensar Neşriyat, 2006.

Dönmez, Kazım, *Kur'an'ı Yeniden Düşünmek*,İstanbul: Rağbet Yayınları, 2006.

Duman, M. Zeki, *Nüzulünden Günümüze Kur'an ve Müslümanlar*,Ankara: Fecr Yayınevi, 1996.

Erdoğan, İbrahim Halil, "Nübüvvetin İspatı Bağlamında Kur'an'ın Psikolojik İ'câzı", *Kader Kelam Araştırmaları Dergisi* 15/2 2017.

Eren, Cüneyt, "Bilimsel Tefsir Metodolojisi", *Tartışmalı İlmi İhtisas Toplantıları, 1-15: İslami İlimlerde Metodoloji / Usül Mes'elesi - I*,İstanbul: Ensar Neşriyat, 2005.

Eroğlu, Ali, *Tarihte Tefsir Hareketi ve Tefsir Anlayışları*,Erzurum: EKEV Yayınevi, 2002.

Gördük,Yunus Emre, "Tefsir Usûlü Açısından Bedîüzzaman'ın Muhâkemât'ı", *Osmanlı Toplumunda Kur'an Kültürü ve Tefsir Çalışmaları – II,* ed. Necmettin Gökkır ve diğerleri, İstanbul: İlim Yayma Vakfı Kur'an ve Tefsir Akademisi, 2013.

Görener, İbrahim, "Kur'an İlimleri ve Tefsir Usulünün Bir Yöntem Çağrıştırması Sorunu", *Bilimname*16 2009.

Gül, Ali Rıza, "Geleneksel Kur'an Tasavvurunun Tefsir İlminin Oluşumuna ve Gelişimine Etkisi", *A. Ü. İ. F. Dergisi* 47/1 2006.

Güler, İlhami, *İsimsiz İlhamlar*,Ankara: Ankara Okulu Yayınları, 2017.

Günay, İlhami, "Akademik Tefsir Araştırmalarında Konu ve Kaynak Bulma Sorunlarına Çözüm Önerileri", *Marife Dinî Araştırmalar Dergisi* 10/1 2018.

Güven, Şahin, *Çağdaş Tefsir Araştırmalarında Konulu Tefsir Metodu*,İstanbul: Şûrâ Yayınları, 2001.

Han, Fethullah, *Kur'an ve Kâinat Âyetleri: Allah Kâinat İnsan,* Çev. Safiye Gülen, Oya Morçay, İstanbul: İnkılâb Yayınları, 1998.

Hûlî, Emîn, *Kur'an Tefsirinde Yeni Bir Metod,* Çev. Mevlüt Güngör, İstanbul: Kur'an Kitaplığı, 1995.

Kara, Osman, "Müfessirlerin Sahîh Yorum Farklılıklarının Sebepleri", *Dinbilimleri Akademik Araştırma Dergisi* 11/3 2011.

Karasakal, Şaban, "Kur'an ve Psikoloji İlişkisi Üzerine", *Turkish Studies,* 8/12(2013).

Karataş, Ömer Faruk, *Kur'aniyat Serisi: Ulum ve Usul Terminolojisi Yazıları / Tefsir Yazıları,* Ankara: Gece Kitaplığı, 2015.

Karataş, Şaban, "İlâhî ile Beşerînin Buluştuğu Zemin Olarak Arap Dili: Emîn el-Hûlî ve Edebî Tefsir Ekolünün Yorumu", *İslâmiyât* 7/1 2004.

Karataş, Zübeyir, *Seyyid Kutub'un Fî Zilâli'l-Kur'ân Tefsirinde Takip Ettiği Metod,* Yüksek Lisans Tezi, Ondokuz Mayıs Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Samsun, 2016.

Karslı, İbrahim H.,*Kur'an'ı Anlamaya Giriş,*Ankara: D.İ.B. Yayınları, 2014.

Karslı, İbrahim Halil, "Kur'an'ın Bilimsel Tefsiri Üzerine Bazı Mülahazalar", *Diyanet İlmî Dergi* 46/3 2010.

Kasapoğlu, Abdurrahman, *Kur'an'da Ahlâk Psikolojisi,*İstanbul: Yalnızkurt Yayınları, 1997.

Kayhan, Veli, *Kur'an'ı Tefsirde Usûl ve Gerekli İlimler,*Bursa: Kurav Yayınları, 2007.

Kılıç, Recep, "Vahiy ve Mucize", *Din Felsefesi El Kitabı,*ed. Recep Kılıç, Mehmet Sait Reçber, Ankara: Grafiker Yayınları, 2014.

Kırca, Celal, "İlmî Tefsir Ekolünün Problemler", *Günümüz Din Bilimleri Araştırmaları ve Problemleri Sempozyumu, 27-30 Haziran 1989* Samsun.

Kırca, Celal, *İlimler ve Yorumlar Açısından Kur'an'a Yönelişler,*İstanbul: Tuğra Neşriyat, 1993.

Kırca, Celâl, *Kur'ân-ı Kerîm'de Fen Bilimleri,*İstanbul: Marifet Yayınları, 1989.

Koçak, Süleyman, "Açık ve Anlaşılır Bir Kur'an Çevirisinin Temel İlkeleri", *Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 12/1 2008.

Koçyiğit, Hikmet, "Kur'ân'ın Nüzûl Sırasına Göre Tefsir Edilmesi", *Hitit Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 12/23 2013.

Mehmetoğlu, Yurdagül, *Erişkin Bireyin Kendilik Bilinci ve Din Eğitimi,*İstanbul: Rağbet Yayınları, 2001.

Merter, Mustafa, "İlahi Rabıta Koptu Hastalıklar Arttı", (Mustafa Akar'ın röportajı), *Lacivert Dergi* 20 2016.

Mutlu, İsmail, *Kur'an'da Her Şey Var mı?,*İstanbul: Mutlu Yayıncılık, 2014.

Okiç, M. Tayyib, *Tefsir Ders Notları,*Konya: 1967.

Paçacı, Mehmet, *Kur'an'a Giriş,* İstanbul: İSAM Yayınları, 2013.

Sekme, Emine, *Klasik ve Modern Kur'an Yorumlarında Ashâb-ı Kehf Kıssasının Tahlili,*Yüksek Lisans Tezi, Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul, 2014.

Sülün, Murat, *Kur'an Kılavuzu: Mutlak Gerçeğin Sesi,*İstanbul: Ensar Neşriyat, 2011.

Şanver, Mehmet, *Kur'an'da Tebliğ ve Eğitim Psikolojisi,*İstanbul: Pınar Yayınları, 2001.

Temir, Fatma, *Güçlü Hitabette On Esas,*İstanbul: Yasin Yayınevi, 2014.

Temizkan, Abdullah, "Bilimsel Tefsire Farklı Bir Yaklaşım: Zağlûl Neccâr Örneği", *e-Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi* 10/19 2018.

Tokur, Behlül, "Kur'an'da Temsil Sistemleri", *Ekev Akademi Dergisi* 15/48 2011.

Topuz, Akif, *Sorunsallığı Açısından Kur'an Tasavvurları,* Doktora Tezi, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Kayseri, 2013.

Uzun, Ayşe, *Muhammed Âbid el-Câbirî'nin Tefsiri ve Yorum Yöntemi,*Yüksek Lisans Tezi, Ondokuz Mayıs Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Samsun, 2013.

Ünver, Mustafa, "Kur'an'ın Manalarına Dair İlimler", *Tefsir Tarih ve Usulü,* ed. Bahattin Dartma, Eskişehir: Anadolu Üniversitesi Yayını, 2010.

Yavuz, Yusuf Şevki, "İ'câzu'l-Kur'an", *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi,* İstanbul: Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, 2000.

Yıldırım, Suat, "Kur'an-ı Kerim'in Muhtevası", *Yeni Ümit Dini İlimler ve Kültür Dergisi* 26 2003.

Yıldırım, Suat, "Said Nursi'nin İşârâtu'l-İ'câz Tefsiri", *Yeni Ümit Dinî İlimler ve Kültür Dergisi,* 89 2010.

Yılmaz, Hasan, Demir, Şeyhmus, "Kur'an'ın İ'caz Yönleriyle İlgili Geleneksel ve Çağdaş Görüşlere Genel Bir Bakış", EKEV Akademi Dergisi 8/18 2004.